موسكو ودمشق تدعوان القوات الأمريكية للرحيل

سوريا: مقتل 8 «دواعش» خلال تسللهم من الباغوز إلى الفرات

قافلة شاحنات للجيش السوري في درعا

عناصر من قسد تعاين الخارجين من الباغوز

- الجيش السوري يعلن العثور على أطنان من «سي4» شديدة الانفجار في درعا
- «قسد» تحرر 24 من مقاتليها كانوا في قبضة «داعش»
- «يونيسف»: وفاة طفل كل 5 أيام في مخيم الركبان

عواصم - «وكالات»: أصدرت روسيا وسوريا بيانا مشتركا، يدعو القوات الأمريكية إلى الرحيل، والسماح للقوات الروسية والسورية بإجلاء لاجئين داخل مخيم في جنوب شرق سوريا.

وجاء في البيان الذي أصدرته وزارة الدفاع الروسية، أن القوات الروسية والسورية جهزت حافلات لنقل اللاجئين في المخيم بمنطقة الركبان وستضمن لهم العبور الآمن حتى يتسنى لهم بدء حياة جديدة.

وقال البيان «ندعو الولايات المتحدة التي توجد وحدات عسكرية لها على الأراضي السورية بصفة غير مشروعة إلى الرحيل عن البلاد».

وكانت الولايات المتحدة قالت هذا الشهر إنها ستبقي على نحو 400 جندي أمريكي في منطقتين سوريتين، مما يمثل تراجعا من قبل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ربما بهدف الطريق أمام بقاء قوات لحلفاء واشنطن في سوريا.

من جهة أخرى وصل قطار محمل بغنائم حرب من سوريا، بينها دبابة، وأسلحة أخرى، إلى مدينة بجنوب روسيا الأربعاء، ليلقى استقبالا صاخبا، في إطار جولة ينظمها الجيش في أنحاء البلاد لتشجيع الشعور الوطني.

وتهدف الجولة التي انطلقت من موسكو في مطلع الأسبوع إلى استعراض عتاد استولى عليه الجيش الروسي في حملته بسوريا لدعم قوات الرئيس بشار الأسد.

وستعرض المجموعة في عشرات المدن في أرجاء روسيا.

وتجمع الآف من الطلاب العسكريين والرجال والنساء والأطفال في مدينة روستوف أون دون الأربعاء، لإلقاء نظرة على التذكارات.

وتشمل المعروضات ناقلات جند مدرعة، وبنادق آلية، ومسدسات، وطائرات دون طيار تقول وزارة الدفاع إن روسيا انتزعتها من مسلحين في عمليات مشتركة مع قوات الحكومة السورية.

وحكى جنود للزوار كيفية الاستيلاء على العتاد.

وبدأت روسيا تدخلها العسكري في سوريا في 2015، وقلبت موازين الحرب لصالح الأسد.

وبدا بعض الروس متدهشين من القطار وكتبوا على مواقع التواصل الاجتماعي، أنه كان من الأفضل إنفاق الأموال المخصصة للجولة على البنية التحتية، أو الرعاية الاجتماعية.

وكتب مستخدم على تويتر يدعى فيتالي سي. «لا يوجد مال لتقدير كلفة تجديد المستشفيات، ناهيك عن تنفيذ التجديدات. لكن على الأقل بمقدور السكان أن يفرحوا بقطار وزارة الدفاع المميز، والمحمل بغنائم من سوريا».

من ناحية أخرى أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، أمس الخميس، بمقتل 8 من عناصر تنظيم داعش الإرهابي جراء إصابتهم في استهداف طالهم خلال محاولتهم العبور من الضفاف الشرقية لنهر الفرات في القطاع الشرقي من ريف دير الزور.

وقال المرصد، في بيان صحفي اليوم، إن «من بين القتلى قياديا متحدرا من مدينة الميادين في الريف الشرقي لدير الزور ومن أوائل المبايعين للتنظيم في المدينة»، لافتا إلى أنهم كانوا يتجهون نحو الضفاف الغربية التي تسيطر عليها القوات الإيرانية وقوات النظام والقوات المدعومة من روسيا.

من ناحية أخرى، أشار المرصد إلى أن 30 شاحنة على الأقل جرى إدخالها صباح أمس إلى منطقة المزارع الواقعة بين الباغوز والضفة الشرقية لنهر الفرات.

وقال المرصد، في بيان صحفي اليوم، إنه «من المرتقب أن تجري عملية إخراج دفعة جديدة وكبيرة من المنطقة خلال الساعات القليلة القادمة إذا لم يجر أي خرق يعكر صفو عملية الإخراج».

وحسب المرصد، كانت دفعة جديدة من المئتين في المزارع الواقعة بين الباغوز والضفاف الشرقية لنهر الفرات خرجت أمس نحو مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية في القطاع الشرقي من ريف دير الزور.

من جهة أخرى أعلن الجيش السوري العثور على أطنان من مادة «سي 4» الشديدة الانفجار، قال إنها من مخلفات الفصائل المقاتلة في جنوب البلاد، بعد أشهر من سيطرته على المنطقة، وفق ما أفاد به مصدر عسكري الصحافيين الأربعاء على هامش جولة نظمتها وزارة الإعلام السورية.

وعرض الجيش وسط حقل زراعي حلقات من المكعبات المربوطة ببعضها البعض، ملفوفة بقماش أبيض تحول إلى بني اللون بعد طمره في الأرض، بينما كان عناصر من الجيش يتجولون في المكان.

وقال المصدر للصحافيين: «تمكن الجيش العربي السوري من العثور على كميات كبيرة من المواد المتفجرة في المنطقة الجنوبية عبارة عن مادة «سي 4»، وقدرت كميتها بنحو 8 أطنان».

واستخدمت هذه المادة في تفخيخ العربات وحشو الصواريخ التي كانت تستهدف المدن، وفق المصدر.

وأوضح أنه عثر عليها «في مستودعات تحت الأرض، طمرتها فيها المجموعات الإرهابية المسلحة قبل تحرير هذه المنطقة».

وأشار إلى إن امتلاك الفصائل المقاتلة لها «يعكس حجم الدعم الذي كانت تتلقاه من الدول الأجنبية الداعمة للإرهاب»، موضحاً إنها «مواد باهظة الثمن تُسلم حصراً للجيوش بموجب صفقات وعقود».

وتوقع «إدخالها عبر البلدان المجاورة»، دون أن يحددها.

ومنذ اندلاع النزاع في 2011، كررت دمشق الإشارة إلى تعرضها لـ«مؤامرة» خارجية تهدف لزعزعة استقرارها، واتهمت دولا غربية وعربية بدعم «المجموعات الإرهابية المسلحة»، وهي التسمية التي تطلقها على الفصائل المعارضة والتنظيمات المتطرفة في آن معا.

واستعاد الجيش السوري في صيف 2018 السيطرة على كامل محافظة درعا، مهد الاحتجاجات الشعبية التي انطلقت في مارس 2011.

وجرى ذلك إثر ضغط عسكري كبير دفع الفصائل إلى التفاوض مع دمشق، وانضمت مدن وبلدات المحافظة تباعاً إلى اتفاقات تسوية جرى تطبيقها تدريجياً في درعا، ثم في محافظة القنيطرة المجاورة.

ولم ينتشر الجيش في كافة المناطق التي شملتها التسويات بعد.

وذكرت مجموعة الأزمات الدولية في تقرير نشرته الإثنين، أن الحكومة السورية «لم تقدم الامكانيات الكافية لاستقرار الجنوب، وقيدت وصول المساعدات الإنسانية، وإعادة المؤسسات الحكومية» منذ استعادة المنطقة.

وأضاف مركز الأبحاث «نتيجة لذلك، لا تزال الظروف الأمنية والمعيشية محفوفة بالمخاطر، ما يحول دون عودة اللاجئين بأمان».

من جانب آخر قالت قوات سوريا الديمقراطية أمس الخميس إنها حررت 24 من مقاتليها كانوا محتجزين في بلدة الباغوز بشرق البلاد، آخر جيب يسيطر عليه تنظيم داعش قرب الحدود العراقية.

ولم تذكر قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة أي تفاصيل بشأن كيفية تحرير مقاتليها كما لم يتضح إن كان آخرون لا يزالون أسرى لدى داعش في الباغوز.

كما أعلن قائد في قوات سوريا الديمقراطية العثور على عشرات الجثث التي يعتقد أنها لإيزيديين في مقبرة جماعية في المنطقة.

وقالت قوات سوريا الديمقراطية في بيان «تمكنت قواتنا من إجلاء آلاف المدنيين وتحرير مقاتلينا المخطوفين لدى التنظيم الإرهابي، حيث نجحنا في تأمين ممر آمن للمدنيين، كما استطعنا تحرير 24 مقاتلا من قواتنا كان التنظيم الإرهابي قد اختطفهم قبل أشهر».

وتحاول هذه القوات، وهي شريك رئيسي في التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة في مواجهة تنظيم داعش في سوريا، إجلاء آلاف المدنيين في الباغوز قبل اقتحامها أو إجبار من تبقى من المتشددين على الاستسلام.

والباغوز سلسلة من قرى وأراض زراعية على ضفاف نهر الفرات، وبها جزء هو آخر ما تبقى من المساحات الشاسعة التي كان يسيطر عليها تنظيم داعش يوماً بين البلدين.

وخرج آلاف من جنسيات عديدة من المنطقة في الأسابيع الأخيرة في موجة نزوح ضمت أنصاراً لداعش وآخرين من ضحاياها وفاقت الأعداد فيها التقديرات الأولية.

من ناحية أخرى حذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة يونيسف، من استمرار ارتفاع وفيات الأطفال في مخيم الركبان، على الحدود السورية الأردنية، بمعدل ينذر بالخطر، مشيرة إلى وفاة طفل واحد في المخيم كل 5 أيام منذ بداية العام الجاري، وفق ما نقلت وكالة الأنباء السعودية، الأربعاء.

وحسب بيان منسوب إلى المدير الإقليمي لليونيسف في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا خيرت كابالاري، فإن من بين الـ 12 طفلا الذين ماتوا هذا العام، توفي 5 رُضع لم يتجاوز عمر الواحد منهم الأسبوع.

وقال كابالاري في تحذير لليونيسف قبل شهر، إن حياة الأطفال في الركبان ستتعرض للخطر الشديد بسبب درجات الحرارة المنخفضة، ونقص الرعاية الصحية، مشيرا إلى أنه ومنذ ذلك الحين توفي 8 أطفال دون 5 أعوام، وعانت 8 أمهات مرارة الحزن لفقدهن أطفالهن، بسبب الإفتقار إلى الرعاية الصحية.

الشرطة السودانية تنفي التورط في مقتل طفل

نائب البشير: لن نسمح بانزلاق البلاد إلى المجهول

النائب الأول للرئيس السوداني وزير الدفاع الفريق أول ركن عوض بن عوف

الخرطوم - «وكالات»: أكد النائب الأول للرئيس السوداني وزير الدفاع المكلف عوض بن عوف، اليوم الأربعاء أن حالة الطوارئ التي فرضت في عموم البلاد «غير معنية بالمتظاهرين، وإنما القصد منها هو استقرار البلاد، وحصار مخربي الاقتصاد»، مشددا على أن السلطات لن تسمح بانزلاق البلاد إلى المجهول.

وقال بن عوف في تصريحات بعد لقائه اليوم الرئيس السوداني عمر البشير، إن «الحكومة لجأت لفرض حالة الطوارئ، بعد أن هدأت أزمة التظاهرات، ولم تفرض عند اندلاعها، لأنها غير معنية بالتظاهرات».

وأوضح النائب الأول للرئيس السوداني أن «حالة الطوارئ قصد منها استقرار البلاد، وإقرار العدل والأمن، ومعني بها في الأساس السوق ومخربي الاقتصاد»، مضيفاً «لن نسمح للمال بأن يتسرب، وللمواد بأن تضيع».

من جهة أخرى نفت الشرطة السودانية، مساء الأربعاء، تورط الأجهزة الأمنية في مقتل طفل سوداني، وكانت لجنة الأطباء السودانية المركزية قد قالت في وقت سابق اليوم، إن طفلا وشقيقه تعرضا للدهس بسيارة دفع رباعي للقوات النظامية بحي الدروشاب في الخرطوم.

وقال المتحدث الرسمي للشرطة اللواء هاشم علي عبدالرحيم، إن الحادثة وقعت من قبل شخص معروف بمكان عمله وصفته وكان يقود سيارة لاندكروزر، بطيش وعند وصوله إلى مدخل الحي الذي يسكن فيه الطفلان، فقد السيطرة على السيارة، وانعطف يميناً خارج الأسفلت، واصطدم بعمود كهرباء، ومن ثم أصاب الطفلين اللذان كانا يقفان جوار سور أحد المنازل من الخارج.

وأضاف المتحدث الرسمي، أن أحد الطفلين توفي متأثراً بجراحه، بينما احتجز الطفل الآخر في المستشفى للعلاج.

ونفى اللواء عبد الرحيم تماماً بياناً نُشر على موقع الشرطة على صفحة فيس بوك يحمل سيارة للجيش المسؤولية عن الحادث.

الجزائر: شخصيات وطنية جزائرية بارزة تعلن مساندتها للاحتجاجات

احتجاجات في الجزائر

الجزائر - «وكالات»: قالت مصادر جزائرية، إن 13 شخصية وطنية أعلنت مساندتها للحراك الشعبي المناهض لترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لعهدة خامسة، في عريضة تنادي بامتناع الرئيس عن الترشح.

وحيا الموقعون «الانتفاضة الشعبية السلمية التي شهدتها أغلبية المدن بعموم الوطن يوم الجمعة منادية بوقف نهج الاستخفاف، وإهانة الشعب الجزائري، ورجاله عبر التاريخ من خلال مسعى الترشيح للسيد عبد العزيز بوتفليقة الرئيس الحالي»، وفق صحيفة «الخبر» الجزائرية.

وحمل البيان الموقع أمس الثلاثاء، «السلطة السياسية مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع بسبب استئثارها في تمييع الممارسة السياسية وتكسير كل الوسائط التي يمكن أن تؤطر المجتمع».

وناشد الموقعون كل التيارات الفكرية والسياسية والحزبية، الإبقاء على حراك الانتفاضة الشعبية بعيدا عن محاولات الاحتواء والاستغلال حفاظا على طبيعته الشعبية الجامعة.

وألح البيان على التمسك بالطابع السلمي للحراك وعدم الاستجابة لأي استفزاز أو ضغط.

ووقعت العريضة، شخصيات سياسية وأكاديمية وحقوقية معروفة في الجزائر، الرائد لخضر بورقعة نائب قائد الولاية الرابعة التاريخية، في زمن حرب التحرير، ورئيس الحكومة الجزائرية السابق أحمد بن بيتور، والوزير السابق عبد العزيز رحابي.

من ناحية أخرى يفسر تراكم الإحباط والشعور بالذل بسبب الصورة التي شاهدها العالم لرئيس طريح الفراش يريد البقاء في الحكم تعاظم الاحتجاجات في الجزائر، ما يفرض على السلطة اتخاذ قرارات بأسرع وقت ممكن.

ومن المؤكد أن السلطة كانت واعية برفض تقبل ترشيح رئيس مريض منذ 5 أعوام، كما جاء في «رسالة للأمة» نشرها بوتفليقة لإعلان ترشحه في 10 فبراير، إلا أنه كان من الصعب التنبؤ باحتجاجات بهذا الحجم غير المسبوق تقريبا في الجزائر.

واعتبر الباحث في علم الاجتماع زبير عروس أن «الغلطة الكبرى» لأنصار الولاية الخامسة «أنهم لم يتوقعوا أن المجتمع وصل إلى هذه المرحلة من الوعي والنضج» السياسي، و«أساؤوا تقديره».

وأضاف الأستاذ بجامعة الجزائر 2 أن «التعنت والإصرار» على الإبقاء على الترشيح «هو سوء تقدير لرد فعل» الجزائريين.

ومن جهته، أوضح الباحث ناصر جابي أن «السلطة لا يمكنها أن تتوقع» ما حدث لأن الحكام «يعيشون في عزلة ومنقطعين عن الشعب منذ ثلاثين سنة».

وبالاضافة إلى ذلك فان ترشيح بوتفليقة وانتخابه لولاية رابعة في 2014 «مر بسهولة» رغم أنه لم يكن قد مر عام على إصابته بجلطة في الدماغ، كما ذكرت أستاذة العلوم السياسية في جامعة الجزائر3 لويزة دريس آيت حمادوش.

أوضحت آيت حمادوش، أن الولاية الرابعة لبوتفليقة تميزت بـ«تراكم الاحباطات» خاصة أنها بدأت بتراجع أسعار النفط الذي يمثل تصديره المصدر الأساسي لتمويل الاقتصاد الجزائري.

ولكن المحرك الأساسي للغضب هو «الإذلال» الذي شعر به الجزائريون، رغم شقائهم، وهم يشاهدون الصورة التي يعكسها رئيسهم على كرسي متحرك، وفاقد للقدرة على الكلام.

وحسب زبير عروس، فإن «سبب هذه الثورة هو الإهانة التي أصبح يشعر بها الجزائريون بكل فئاتهم بعدما أصبحوا أضحوكة العالم».

ورأى ناصر جابي أن الجزائريين «وافقوا على الولاية الرابعة معتقدين أن بوتفليقة لن يعيش إلى نهايتها، لكن الخامسة غير مقبولة. الشباب يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي ويشاهد ما يحدث في الخارج ويشاهد إهانة بلدهم».

وقالت لويزة دريس آيت حمادوش إن «الشعور بالإحباط» أضيف له «الشعور بالذل».

وأوضحت أن فرضية توريث الحكم للسعيد بوتفليقة شقيق الرئيس ومستشاره «غير مقبولة لدى الجزائريين» فالجزائر «حتى وإن لم يكن لديها تقاليد ديمقراطية راسخة، إلا أن نظامها جمهوري».

ومن ثم، فإن «جيل بوتفليقة» وهم الشباب الذين ولدوا مع وصوله للحكم قبل 20 عاماً هم الأكثر نشاطا في الأيام الأخيرة، لم يعرفوا سنوات الحرب الأهلية بين 1992و2002، التي تُذكر السلطة بمآسيها الشعب كلما أراد الاحتجاج.

ولايزال أمام الفريق الرئاسي الى منتصف ليل الأحد، آخر مهلة لتقديم الملفات، لتأكيد ترشيح بوتفليقة، ثم تنظيم حملة انتخابية في غياب المعني وتحت ضغط الاحتجاجات، أو إيجاد مرشح آخر.

وقال ديلوماسي إن فكرة الولاية الخامسة «تبدو نتيجة عجز النظام عن التوافق على مرشح آخر» في السنوات الخمس الماضية، وإيجاد خليفة يحقق الإجماع في أيام معدودة يبدو صعبا.

أما المظاهرات فلا يبدو أنها ستتوقف بل يُنتظر أن يزيد حجمها بمناسبة تظاهرة الجمعة المعلنة، ويمكن أن تكون مصيرية.

وفي رأي الدبلوماسي فإن المسألة بالنسبة للنظام هي «هل نريد إنقاذ الأشخاص، بوتفليقة ومحيطه، أو نريد إنقاذ النظام؟».

ومن الصعب التكهن بما سيحدث بالنظر إلى ضبابية مسار اتخاذ القرار في النظام الجزائري.

وقال زبير عروس إن السلطة إذا قررت إنقاذ ترشيح بوتفليقة، فيمكن أن تضطر إلى قمع الاحتجاجات بسرعة، وهو خيار «قد يؤدي إلى الفوضى».

وأكد جابي أن كان الشعار الأصلي للمحتجين كان «لا للعهدة الخامسة» فإن شعارات أخرى ظهرت لتنادي بـ«تغيير النظام»، و«الهدف الأول هو سحب ترشيح بوتفليقة، لكن الشعب لن يتوقف هنا. فالشباب سيطلب تغيير النظام».